Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحريمها فى قـوله : «إن الصـدقة لا تنبغـى لآل محمد إنما هـى أوساخ النـاس» رواه مسلم، فحرمـت الصدقة عليهم لما لهم مـن كرامة ولتنزيههـم عن تلك الأوساخ، ومعنـى «أوساخ الناس» أنها تطهير لأموالهم وتطهير لأنفسهم :

قال تعالى : ﴿**خذ من أموالهم صدقـة تطهرهم وتزكيهم بها**﴾ فهى كغسالـة الأوساخ، فهى إنما يدفعها مخرجها لتكفير ذنوبه وإثابة الله له، وإن قيل : هدية شرع فى الأكل مسرعا فأكل معهم، وإسراعه هنا عنوان لقبول الهدية وليدخل السرور على قلب المتقدم بها.

الاستنباط

١ـ تحريم الصدقة على الرسول ﷺ، وجواز الهدية.

٢ـ مـا كان عليه الـرسول ﷺ من تـواضع جم ومـؤانسة لأصحابـه حيث يأكـل معهم ويفعل ما فيه السرور لهم.

٣ـ وجوب التأكد من كون ما يأكله الإنسان حلالا، والبعد عن الشبهات ومواطنها .